المؤتمر العلمي الأول
لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا
الجامعة الأسمرية الإسلامية 1445هـ- 2023م

النقود الإسلامية ومراحل تطورها تاريخياً خلال الفترة الزمنية 41-85 هـ

هنيه الهادي أبوكرش

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.

*البريد الإلكتروني: henoqlate@gmail.com

Islamic Money and The Stages of its Development Historically during The Time Period 41-85 AH

Haniyeh Al Hadi Abu Karsh

Department of History and Islamic Civilization, Faculty of Arabic Language and Islamic Studies, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya.

الملخص

النقود هي وثائق تاريخية تحمل في نقوشها عبارات مضروباً عليها آثار حضارات شعوبها في العصور العابرة وحياتهم السياسية والاقتصادية ومعتقداتهم، وكان الناس في المجتمعات القديمة يتبادلون السلع بأنياب الفيلة والجلود والطيور والحيوانات والزواحف وغيرها، وحلت المعادن كأول وسيط في عمليات البيع والشراء، وقد استعملت على شكل سبائك إلى أن تدخلت السلطات ووحدت الأوزان وحولتها إلى قطع، مرورا بالإغريق والفرس والبيزنطيون وصولاً إلى مطلع الإسلام كان للنقد مراحل وتطورات تلونت بتاريخ الحقب التي مرت بها وحفظت جوانب مهمة من حياة المجتمعات التي سادت آنذاك... وفي هذا البحث يُسلط الضوء على النقود الإسلامية ومراحل تطورها تاريخياً خلال الفترة الزمنية "41-85هـ/661-705م".

الكلمات الدالة: النقود الإسلامية، مراحل التطور التاريخي.

Abstract

Money is historical documents that carry in their inscriptions phrases bearing traces of the civilizations of their people in passing ages, their political and economic life, and their beliefs. People in ancient societies would exchange goods for the tusks of elephants, skins, birds, animals, reptiles, etc., and metals became the first intermediary in buying and selling operations, and were used in the form of bullion. Until the authorities intervened and unified the weights and turned them into coins, passing through the Greeks, Persians, and Byzantines, all the way to the beginning of Islam, money had stages and developments that colored the history of the eras it passed and preserved important aspects of the life of the

societies that prevailed at that time. In this research, it shed light on Islamic money and the stages of its development. Historically during the time period "41-85 AH/661-705 AD".

Keywords: *Islamic money, Stages of historical development.*

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد _صلى الله عليه وسلم_ وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه وسار على دربه إلى يوم الدين، وبعد:

النقود هي وثائق تاريخية تحمل في نقوشها عبارات مضروباً عليها آثار حضارات شعوبها في العصور العابرة وحياتهم السياسية والاقتصادية ومعتقداتهم، وكان الناس في المجتمعات القديمة يتبادلون السلع بأنياب الفيلة والجلود والطيور والحيوانات والزواحف وغيرها، وحلت المعادن كأول وسيط في عمليات البيع والشراء، وقد استعملت على شكل سبائك إلى أن تدخلت السلطات ووحدت الأوزان وحولتها إلى قطع، مرورا بالإغريق والفرس والبيزنطيون وصولاً إلى مطلع الإسلام كان للنقد مراحل وتطورات تلونت بتاريخ الحقب التي مرت بها وحفظت جوانب مهمة من حياة المجتمعات التي سادت آنذاك... وفي هذا البحث نسلط الضوء على النقود الإسلامية ومراحل تطورها تاريخياً خلال الفترة الزمنية "41-85هـ/661-705م".

أهمية الموضوع

تعد المسكوكات الإسلامية بصفة عامة والأموية بصفة خاصة من أبرز الاكتشافات التي عرفتها الحضارة الإسلامية فبواسطتها استطاعت التخلص من صعوبة التعامل بعملية التبادل، فالمسكوكات بما سجل عليها من كتابات ونقوش وزخارف تعد مصدراً مهماً من مصادر التاريخ والحضارة الإسلامية، فهي مرآة صادقة للعصر الذي ضربت فيه لأنها تعكس جميع أحواله الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية والفنية.

إشكالية البحث

شهدت النقود خلال الفترة الممتدة من "41-85هـ/661-705م" تحولات بما تحمله من نقوش وزخاريف وما طرأ عليها من تغيرات في الأشكال وفي العيار ويتمحور البحث الحالي حول الإجابة عن مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما المقصود بلفظ النقود؟ وفيما تتمثل أبرز أنواعها؟
- كيف كان النظام النقدي في الدولة الإسلامية؟
- فيما تمثلت أبرز وأهم التغيرات التي طرأت على المسكوكات في العصر الأموي؟

- ماهي الأسباب التي أدت للقيام بعملية الإصلاح النقدي؟
- ماهي المراحل التاريخية التي مرت بها النقود في الدولة الأموية؟

أهداف الموضوع

تهدف الدراسة على الإجابة على التساؤلات الآتي تم ذكرها سابقا:

- العمل على بيان ماهية النقود وأنواعها.
- توضيح التغيرات التي طرأت على النقود.
- البحث عن كيفية واقع النظام النقدي في الإسلام.
- الكشف عن أسباب تعريب النقود إلى عبارات إسلامية خالصة.
- شرح كيف تتم صناعة المسكوكات.

أسباب اختيار الموضوع

لقد قامت الباحثة باختيار هذا الموضوع لمحاولة الكشف عن الدور الفعال الذي لعبته المسكوكات في تسليط الضوء على مختلف جوانب الحياة في العصر الأموي، فضلاً عن الرغبة الشخصية في البحث في مجال المسكوكات باعتباره مجال جداً شيق خاصة من خلال محاولة استقرار الرموز والنصوص والنقوش التي تحملها السكة ومعرفة دلالاتها.

منهجية البحث في الموضوع

لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث سيعتمد الباحث على كل من المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي، بحيث سيستخدم المنهج التاريخي لتبع التسلسل التاريخي لتطور النقود في الدولة الأُموية، في حين أنه سيستخدم المنهج الوصفي التحليلي لبيان ماهية النقود وأنواعها ومراحل تطورها في الإسلام.

الدراسات السابقة

- النقشبندي، ناصر السيد محمود، [ت:1962هـ] الدرهم الإسلامي، د.ط، ج1، دار الحكومة، بغداد، العراق، 1970م.
- رحاحلة، إبراهيم القاسم، النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999م.

أهم المصادر والمراجع التي تناولها البحث:

- كتاب تاريخ النقود الإسلامية للمقريزي حيث اعتمدت عليه الباحثة في الفصلين الأول والثاني فهو يحتوي على العديد من المعلومات حول تطو النقود تاريخياً.

- كتاب مقدمة ابن خلدون لابن خلدون اعتمدت عليه الباحثة في الفصـــل الثالث لتعريف السكة وكتاب إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والدرهم والصاع لأبو عباس العزفي اعتمدت عليه في معرفة أسعار الصرف في المبحث الثالث.

الخطة إجمالاً وتفصيلاً

قسم البحث إلى مقدمة وإلى ثلاث فصول وخاتمة تلاها ثبت المصادر والمراجع.

خصص الفصل الأول: "تعريف النقود وتداولها في صدر الإسلام".

حيث تناول التعريف بالنقود وأهم أنواعها وتطور سك النقود في العهد الراشدي.

وناقشت في الفصل الثاني "المسكوكات في العهد الأموي وحركة تعريف النقود".

كما تعرض إلى مراحل تغير النقود عند الخلفاء الأمويين ودرست دوافع عملية التعريب النقدي ومراحل الإصلاح النقدي.

وجاء الفصل الثالث: تحت عنوان "ماهية المسكوكات".

تناولت فيه التعريف بالسكة وأنواعها والدور الذي لعبته دور الضرب والمشرفين عليها وأشرت فيه إلى أسعار الصرف.

التمهيد

عاش الإنسـان أول حياته على الصـيد يأكل الحيوانات ويشـرب الألبان ومياه الأنهار ويصـنع أكواخه من جذوع الأشـجار وفروعها ثم عرف الزراعة وبدأ يتجمع في قبائل وبدأ في التطور وأصـبح الأفراد ينتجون من الصـيد والزراعة ما يفوق حاجتهم منها وكان لابد من تصـريف الفائض منها ولم يعد هناك إنسـان يســتطيع أن يكتفي ذاتياً بإنتاجه فالمزارع يحتاج إلى اللحوم والصــياد يحتاج إلى القمح[1]، مع تطور الحضارة وكثرة المعاملات في المجتمع، كان لابد له من أن يحصل على مواد غذائية أو كسائية لا يملكها، وكان عليه أيضاً أن يبادل ما يفيض عن حياته من إنتاجه فيحوز ما ينقصه[2].

من هنا بدأت العلاقات الإنســانية تنمو وكل إنســان يحتاج إلى ما ينتجه الآخر وبذلك ظهر في المجتمع نظام المقايضــة وأخذ أفراد القبيلة أو القرية يتقايضــون في مكان يطلق عليه اســم "الســوق" حيث يستبدل الصياد بالفراء والجلود واللحوم الفائض لديه بالحبوب والخضروات لسد الفائض لدى

[1] الحسيني، محمد الباقر: تطور النقود العربية الإسلامية، ط1، دار الجاحظ، بغداد، 1969م، ص 5.

[2] العش، محمد أبو الفرج: النقود العربية الإسلامية، ط3، دار المتاحف والأثار، الدوحة، 2003م، ص 17.

المزارع[1]، ومع مرور الزمن حدثت مشـكلات كثيرة في عملية التبادل لذا اصـطلح كل قوم تعيين وحدة التبادل حسـب أكبر إنتاج وأعمه كانت هذه الوحدة في مناطق الرعي هي الحيوان وكانت كيلاً من حبوب في المناطق الزراعية، ولكن مع ذلك لا تزال الصعوبات قائمة[2].

اصـطلح سـكان بلاد الرافدين أن تكون الوحدة المتبادل بها من المعدن فصـنعوا سـبائك ذات وزن معين وكان في هذا الاصـطلاح تسـهيل كبير عملية تبادل، ثم تطورت السـبائك فصـار لها أضـعاف وصارت تحمل رموز الدولة أو الملك ثم صنعت السبيكة على شكل فلقة الفولة ومثل عليها سلحفاة أو رمز فكانت هذه هي الخطوة الأولى في السك النقدي[3].

ظلت فكرة السـبيكة طاغية على النقود لأن التجار كانوا يتعاملون بوزن النقود لا بعددها، ذلك لأن بعض الناس يأخذون جزءاً من الدراهم أو الدينار، أتى الإسـلام فمنع قص النقد أو التشـويه والتلاعب بوزنه وبعيار المعدن وحرم الغش إجمالاً وكان هذا أول اصـطلاح مارسـه العرب المسـلمون في مجال النقود وصار للنقد اعتباراً قائماً بذاته[4].

الفصل الأول: تعريف النقود وتداولها في صدر الإسلام.

المبحث الأول: التعريف بالنقود

1. النقود في اللغة:

جمع نَقَدْ، قال ابن فارس في مجموعة "ن_ق_د" أصـل صـحيح يدل على إبراز الشـيء [5]، كما ذكر ابن منظور أن النقد خلاف للنسـيئة، وأن النقد والتنَقادُ يشـيران إلى تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها [6]، ويقال: انتقد الدراهم: أي قبضها[7].

---

[1] الحسيني، محمد الباقر: مرجع سابق، ص5.

[2] العش، محمد أبو الفرج: مرجع سابق، ص 17.

[3] المرجع نفسه، ص 19.

[4] رمضـان، عاطف منصـور: النقود الإسـلامية وأهميتها في دراسـة التاريخ والآثار والحضـارة، ط1، دار مكتبة زهراء الشروق، القاهرة، 2008م، ص 23.

[5] بن فارس، أبو الحسن أحمد: معجم مقاييس اللغة، مصر مكتبة مصطفي الحلبي، ص 408.

[6] ابن منظور، جمال الدين: لسان العرب، المجلد الثالث، دار صار بيروت، ص 457.

[7] الفيروز، أبادي، محمد الدين: القاموس المحيط، دمشق، مكتبة النووي، ج1، ص 241.

ويلاحظ من ذلك بأن النقد يحتمل عدة معاني فجاء بمعنى الإعطاء المعجل وهو خلاف النسيئة وأخذ معنى تمييز الدراهم والتأكد من جودتها، وفي الأخير احتوى النقد معنى القبض وهو المناولة.

2. النقود في اصطلاح الفقهاء:

هي سائر المسكوكات المعدنية الأخرى, ولم ترد كلمة "النقود" لا في القرآن ولا في السنة الشريفة، وذلك السبب راجع لأن العرب استخدموا كلمة النقود في الغالب للدلالة على الأثمان، وكانوا يتعاملون بـ "الدينار" العملة المتخذة من الذهب، وأيضاً "الدرهم" العملة المتخذة من الفضة مع استخدام "الفلوس" المأخوذة من النحاس [1].

وقد وردت كلمات "الدرهم[2]، الدينار[3]" في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا**﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿**وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ**﴾[5].

المبحث الثاني: أنواع النقود

1. الدنانير الذهبية:

هي عبارة عن قطعة مستديرة من الذهب تحمل على أحد وجهيه صورة الإمبراطور البيزنطي، وقد عرف العرب هذه العملة الذهبية وتعاملوا بها[6]، وقد كانت تحمل عدة صور إما تحمل صورة هرقل وحده،

---

[1] الكرملي، أنستاس: النقود العربية والإسلامية وعلم النُميَات، طبع في القاهرة بمطبعة المصرية، 1939م، ص 24_25؛ حسن، أحمد، الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي، دار الفكر سوريا، ص 31.

[2] الدرهم: كلمة أعجمية عربت عن الكلمة اليونانية، "الدراخما" "drachma" ويقابلها الفارسية "دراخم وديرام" "drachm"/ للمزيد ينظر إلى النقشبندي، ناصر السيد محمود، الدرهم الإسلامي، ج1، دار الحكومة بغداد، 1970م، ص 1.

[3] الدينار: هو اسم وحدة من السكة الذهبية، اشتقه العرب من اللفظ اليوناني اللاتيني "denarius_aureus"؛ حلاق، حسان علي: تعريف النقود والدواوين في العصر الأموي، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980م، ص 12.

[4] سورة آل عمران الآية 75.

[5] سورة يوسف الآية 20.

[6] الحسيني، محمد الباقر: تطور النقود العربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 18؛ فهمي، عبد الرحمن: النقود العربية ماضيها وحاضرها، ط1، المكتبة الثقافية للنشر، د.م، 1964م، ص 15.

أو صورته وعلى جانبيه ولداه هرقليانوس وقسطنطين، وإلى جانب كل منهما صليب بالإضافة إلى صليب آخر يتوج الرأس، وعلى الوجه الثاني للدينار صورة صليب مع بعض العبارات المسيحية[1].

وأصبحت هذه الدنانير البيزنطية مستعملة في أنحاء الإمبراطورية البيزنطية وفي البلاد العربية التي كانت لها صلات تجارية معها، والذي كان معدل وزنه (4,3885 غرام أو 4,425 غرام)[2].

ويتضح من ذلك بأن العرب قد تداولوا هذه الدنانير الذهبية البيزنطية ذات الشارات المسيحية رغبة منهم في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي حتى بعد حركة الفتح الإسلامي.

2. الدراهم الفضية:

هي عبارة عن قطعة مستديرة من الفضة وهي ما تعرف "بالدراهم الساسانية" وهي تمثل النوع الثاني من النقود المتداولة عند العرب أيامها، وكانت على نوعين هما:

أ. البغلية[3]: وتزن ثمانية دوانق.

ب. طبرية[4]: وتزن أربعة دوانق [5].

وقد حملت على الوجه نقشاً نصفياً للملك "كسري"[6] الحاكم بوضع جانبي متجهاً نحو اليمين وهو يعتمر التاج الساساني وتحيط به النصوص البهلوية[7] تذكر اسم الملك وسنة السك، وقد توزعت بالجهات الأربعة صورة الهلال والنجمة وهو رمز الرخاء [8].

---

[1] حلاق، حسان علي: تعريف النقود والدواوين، مرجع سابق، ص 13.

[2] الجَليلي، محمود: المكاييل والأوزان والنقود العربية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت_ 2005م، ص 186.

[3] البغلية: نسبة إلى بَغْل، هو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم؛ الكرملي: النقود العربية والإسلامية وعلم النُميات، مصدر سابق، ص 23.

[4] طبرية: من الدراهم المضروبة في طبرستان؛ الكرملي، المصدر السابق، ص 25.

[5] رحاحلة، إبراهيم قاسم: النقود ودور الضرب في الإسلام، دار مدبولي، القاهرة، 1999م، ص 22.

[6] لقب ملوك فارس من الأسرة الساسانية التي حكمت إيران؛ الخطيب، مصطفى عبدالكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ص 372.

[7] هي لغة الحديث في جنوب غرب إيران وسميت بالساسانية لأنها اللغة الرسمية في عهد الدولة الساسانية؛ العابد، مفيد رائف محمود: معالم تاريخ الدولة الساسانية، ط1، دار الفكر، دمشق، 1999م، ص89.

[8] الحسيني، محمد الباقر: تطور النقود العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 45.

وأما الجانب الثاني وهو الظهر ففي الوسط دكّة النار المجوسية وإلى جانبها حارسان مدجاجان بالسلاح لإدامة النار وتذكر النصوص الفهلوية كعبارة دعاء "دامت المملكة نامية" [1].

ويتبين مما سبق استعمال الفرس للفضة في سك دراهمهم بشكل مستمر دون اتخاذ الذهب في إصـــداراتهم فإن ذلك راجع إلى المعاهدة التي عقدت بين الفرس وبيزنطة والتي تختم بأن يضـــرب الساسانيون نقوداً من فضة فقط، كذلك عائد إلى الحروب وافتقارها للذهب[2].

كانت النقود الســاســانية مســتعملة في البلاد العربية التي كانت خاضــعة لها أو لها صــلات تجارية معها، وكان معدل وزن الدراهم في بداية الإسلام "3,62 غرام" أن الدراهم الساسانية حافظت على وزنها القياســي أربعة قرون منذ عهد أرد شــير الأول إلى آخر ملوكهم يزدجرت الثالث، بمعدل 2000درخام [3].

3. الفلوس النحاسية:

هي عبارة عن قطع من النحاس تسمى الواحدة منها فلس وهو اسم مشتق من اليونانية "follis"ويرمز لقيمة القطعة بالحروف الأبجدي اليوناني "m" على أحد وجهيه الفلس، أما الوجه الثاني فكان يحمل صــورة الإمبراطور البيزنطي المعاصــر [4]، وكانت الفلوس تصــنع من البرونز والنحاس، وغالبا ما كانت الفلوس البيزنطية برونزية المعدن[5][4].

المبحث الثالث: تطور سَك النقود في العهد الراشدي

استمر تداول النقود البيزنطية والساسانية في عهد الرسول _صلى الله عليه وسلم_ بالإضافة إلى بعض النقود المحلية الأخرى، مثل الدراهم الفضية الحميرية[6]، وقد أقر الرسول _صلى الله عليه وسلم_ هذا النظام النقدي المتداول، والتعامل بهذه النقود وفرض الزكاة بها، ولم يحدث الرســول _صــلى الله عليه

---

[1] القيسي، ناهض عبدالرزاق: موسوعة النقود العربية والإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2005م، ص 17.

[2] رحاحلة، إبراهيم قاسم: النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين، مرجع سابق، ص 23.

[3] الجليلي، محمود: مرجع سابق، ص 155.

[4] رمضان، عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ، مرجع سابق، ص 18؛ الحسيني، محمد الباقر: مرجع سابق، ص 41.

[5] فهمي، عبد الرحمن: النقود العربية، مرجع سابق، ص29

[5] هو درهم يمني ظهر أيام الحميرين وتسمى على اسمهم ويزن ستة دوانق؛ رباح، محمد إسحاق: تطور النقود الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية، د.ط، دار كنوز المعرفة، عمان، 2008، ص 78.

وسلم_ أي تغيير على هذه النقود من حيث الشكل أو المضمون ولكنه حث المسلمين على الإلتزام بوزن هذه النقود وعدم الغش فيها [1].

وربما يعود عدم سك نقد أيام الرسول، ربما عائد إلى ضعف الإمكانيات للقيام بعملية السك، ويمكن أن الرسول _صلى الله عليه وسلم _ قد اثار التريث في هذا الأمر وبذلك لحرصه الكريم على مصالح الناس ومكاسبهم الإقتصادية لأن مسألة إصدار مسكوكًات جديدة قد تؤدي إلى حدوث إضرابات في المعاملات.

الخلفاء الراشدون (رضي اللّه عنهم):

1. النقود في عهد الخليفة "أبوبكر" الصديق (11_13هـ/ 632_634م):

بعد وفاة الرسول الكريم _عليه الصلاة والسلام _تولى أمر المسلمين الخليفة أبوبكر الصديق _رضي الله عنه_، استمرت خلافته سنتين وثلاثة أشهر، وقد استمر تداول النقود السابقة على الإسلام كالدنانير الذهبية البيزنطية والمسكوكات الفضية الساسانية، ولم يلتفت الخليفة أبوبكر إلى النقود في شيء [2].

2. النقود في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (13_23هـ/ 634_643م):

بعد وفاة الخليفة أبوبكر_ رضي الله عنه_ تولى أمر المسلمين سيدنا عمر بن الخطاب _رضي اللّه عنه_، وفي عهده توسعت حدود الدولة الإسلامية نتيجة للفتوحات، وأثناء فتحهم للعراق وجَّد المسلمون العديد من دور السك الساسانية التي شيدت في العراق خلال تواجدهم فيها، وكان لابد أن يفكر العرب المسلمون يوماً في ضرب النقود على الطراز الإسلامي. [3]

استفاد المسلمون من تلك الدور الساسانية في العراق بسك نقود جديدة عندما أضافوا إلى قوالب الصك عبارات بالعربية مثل البسملة "بسم الله" و "محمد" و "بركة" واعتبرت الخطوة الأولى لتعريب الدراهم وتخليصها من التبعية الأجنبية [4]،والجدير بالذكر هنا في سك النقود ظهرت النصوص العربية على المسكوكات الفضية الساسانية ولم تظهر على الدنانير الذهبية في عهد الخليفة الثاني

---

[1] المقريزي، تقي الدين أحمد عبدالقادر: النقود الإسلامية، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، 1298م، ص4؛ رمضان، عاطف: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ط1، دار القاهرة، ج1، ص 49.

[2] فهمي، عبدالرحمن: فجر السكة العربية، دار الكتب، القاهرة_ 1965م، ص 30_31.

[3] القيسي، ناهض عبدالرزاق: المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً، د.ط، دار النشر بيت الحكمة، بغداد، 2011م، ص 15؛ رمضان، عاطف: النقود الإسلامية وأهميتها: مرجع سابق، ص 52.

[4] المقريزي: النقود الإسلامية، مصدر سابق، ص 26.

سـيدنا عمر بن الخطاب رضـي الله عنه، والسـبب هو قوة الدولة البيزنطية في حين كانت الدولة الساسانية وقد آلت للسقوط بعد معارك الجسر والفتوحات الإسلامية [1].

وكان الدافع الرئيسي للقيام أمير المؤمنين بهذا الإصلاح النقدي المهم هو صعوبة تأدية الزكاة نظراً للاختلاف الواضـح بين أوزان الدراهم المتداولة في تلك الفترة، لذلك قام باختيار وزن الدرهم الطبري والبغلي فجعل كلاهما على الدرهم الإسـلامي في سـتة دوانق وضـرب دراهمه الجديدة على وزن "3جم" يزن ستة دوانق [2].

ويتضح من هنا التغير التدريجي للنقود على يد الخليفة عمر بن الخطاب_ رضي الله عنه_، بترك بصمة في حكم الخلافة من بعده لأنه أول خليفة يقوم بنقش لفظ الجلالة على النقود وأحدث الخطوة الأولى لتعريب النقود.

3. النقود في عهد الخليفة عثمان بن عفان (23_35هـ/643_655م):

اسـتمرت الفتوحات الإسـلامية نشـاطها في زمن الخليفة الثالث عثمان بن عفان _رضى الله عنه_، حتى وصـلت الجيوش في عهده إلى القسـطنطينية، وقد زاد تداول الكلمات العربية على النقود في عهده على المسكوكات السـاسـانية الفضـية، وقد حملت النقود في عهد عثمان_ رضى الله عنه _عبارات عدة نذكر منها على سبيل الحصر (بسم الله_ ربي) و(الله_ ربي)[3].

4. النقود في عهد الخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (35_40هـ/655_660م):

اسـتمرت النقود في عهد الخليفة علي _رضـى الله عنه_ على ما هو باسـتمرار العبارات العربية ظهورها على النقود، وأضـاف سـيدنا علي_رضـي اللّه عليه _ بعض العبارات الجديدة "ولي الله" على بعض المسكوكات الفضية الساسانية [4]، وظهرت على أحد الدراهم اسم "محمد" باللفظ الكوفي ويعود سبب ضـرب أول كلمة "محمد" إلى انغماس الناس بالأمور الدنيوية والإبتعاد عن ذكر النبي _صـلى الله عليه وسلم_ حيث أراد الإمام علي _ رضي الله عنه_ تثبيت الجانب الديني من وراء ذلك [5].

---

[1] القيسي، ناهض عبدالرزاق: موسوعة النقود العربية، مرجع سابق، ص 26.

[2] رمضان، عاطف منصور: النقود الإسلامية وأهميتها، مرجع سابق، ص 54.

[3] القيسي، ناهض عبدالرزاق: موسوعة النقود العربية والإسلامية، ص 25.

[4] القيسـي، ناهض عبد الرزاق: المرجع السـابق، ص 25؛ رمضـان، عاطف منصـور: النقود الإسـلامية وأهميتها في تاريخ، مرجع سابق، ص 55.

[5] القزويني، حسين: العملة الإسلامية، ط1، د.د، د.م، 1995م، ص 27.

خلاصة القول إن فترة سيدنا عمر بن الخطاب _رضى الله عنه_ مهمة جداً بالنسبة للنقود، حيث تعتبر أول حركة إصلاحية للنقود لتخلص من العبارات الأجنبية وكتابة عبارات عربية إسلامية عليها، وذلك راجع لاتساع الفتوحات الإسلامية التي قامت في عهده بشكل كبير وبسط سيطرته على الدولة البيزنطية والساسانية.

الفصل الثاني: المسكوكات في العهد الأموي وحركة تعريب النقود

المبحث الأول: مراحل تغير النقود عند الخلفاء الأمويين

أولاً: خلافة معاوية بن أبي سفيان (41_60هـ/ 661_679م):

بعد أن انتهى الصراع على خلافة المسلمين واستقر الأمر إلى معاوية بن أبي سفيان "41هـ _661م" وأسس دولته بجعل دمشق عاصمة له، استمر في عهده تداول المسكوكات الأجنبية كما كانت عليه في عهد الخلفاء الراشدين[1]، وجمع لزياد بن أبيه ، الكوفة والبصرة، قال زياد:(يا أمير المؤمنين إن العبد الصالح، أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب_ رضى الله عنه_، صغر الدراهم وكبر القفيز[2] وصارت تؤخذ عليه ضريبة أرزاق الجند، وترزق عليه الدرية، طلباً للإحسان إلى الرعية فلو جعلت أنت عياراً دون ذلك العيار، ازدادت الرعية به مرفقاً، ومضت تلك السنة الصالحة، فضرب معاوية تلك الدراهم السود الناقصة من ستة دوانيق وكتب عليها، فكانت تجري مجرى الدراهم ...)[3].

أبدى معاوية أولوية هامة نحو إحداث تغيرات عملية تحفظ لدولة الإسلامية قوتها وعزتها، لذلك جرت في عهده محاولات نحو تحقيق هذا الهدف، حيث تمثلت بإحداث تغيرات على واقع المسكوكات الأجنبية، بإصدار نوعين من المسكوكات لدراهم الفضية هما:

الأول: على طراز ما سكّهُ الخلفاء الراشدون، أي إضافة عبارات عربية بالخط الكوفي البسيط نصها: "بسم الله" "الحمد لله بركة" "بوزن 4,360غرام" [4].

---

[1] ابن كثير، أبو الفداد إسماعيل بن عمر الدمشقي: البداية والنهاية، ت: عبد الله التركي، ط1، دار هجر للطباعة، د.م، 2003م، ج11، ص 396.

[2] القفيز: هو عبارة عن مكيال قديم للحبوب وهو ثمانية مكاليك والجمع مكوك، ومن الأرض قدر مائة وأربع وأربعون ذراعاً، الجليلي، محمود: المكايل والأوزان والنقود العربية، مرجع سابق، ص 112.

[3] المقريزي، تقي الدين أبي العباس بن علي: إغاثة الأمة بكشف القمة، د.ط، عين للدراسات والبحوث، ت: كرم حامى فرحات، ص 125.

[4] النقشبندي، ناصر السيد محمود: الدرهم الإسلامي، د.ط، ج1، دار الحكومة بغداد، 1970م، ص 22؛ رمضان، منصور عاطف: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، مرجع سابق، ص 63.

الثاني: دراهم أموية على الطراز الساساني التي حملت اسم الخليفة معاوية أمير المؤمنين وقد سك هذا النوع في السنة الأولى من حكمه "بوزن 4,070غرام" [1].

ويتبين من ذلك حرص معاوية على سك اسمه على الدراهم الساسانية راجع إلى ما حدث من منازعات قبل قيام دولته وبذلك يشير إلى العامة والخاصة أن الخليفة هو معاوية وليس غيره.

ويذكر المقريزي "أن معاوية ضرب أيضاً دنانير عليها تمثاله متقلداً سيفاً، فوقع منها دينار ردئ في يد شيخ من الجند فجاء به إلى معاوية ورماه به قال: يا معاوية إنا وجدنا ضربك شر ضرب، فقال له معاوية: لأحرمنك عطاءك ولا كسونك القطيفة" [2][3]، كذاك ضرب معاوية الدنانير الذهبية التي تحمل صورته، ولم تكشف عنها أي تنقيبات إلى حد الأن، مما أدى إلى استبعاد صدورها أصلاً [4].

وترى الباحثة أن الظروف التي عاشتها الدولة أثناء تأسيسها لم يكن بتلك القوة لمواجهة الإمبراطورية البيزنطية حتى يقوم معاوية بسك عملته الخاصة واستبعاد الدينار البيزنطي بشكل نهائي.

ثانياً: خلافة يزيد بن معاوية (60_64هـ/ 679_ 683م):

خلف يزيد أبيه على حكم المسلمين, سنة 60هـ/ 679م, ويمكن القول أن سياسة الخليفة يزيد بن معاوية في مجال النقد بنيت على استمرار تداول المسكوكات البيزنطية والساسانية، مع إحداث تغيرات طفيفة ومحدودة التي لم تتعدى إضافة عبارات باللغة العربية "وبخط الكوفي" مع ذلك سنة الضرب ومدينة الضرب [5]، ومن هذه التغيرات:

درهم عربي ساساني نقش على الوجه صورة الإمبراطور الساساني وحول الصورة كتب عليها بالبهلوية اسم (يزيد بن معاوية)، وكتب بين الأهلة بالخط الكوفي عبارة "الله وربي عون_ بسم الله_ ربي" وكتب حولهم تاريخ الضرب 61هـ/680م ومكانه بالمشرق [6] "على وزن 3,990 غرام" [7].

---

[1] المقريزي: النقود الإسلامية، مصدر سابق، ص 5؛ القيسي، ناهض عبد الرزاق: موسوعة النقود العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 27.

[2] المقريزي: إغاثة الأمة بكشف القمة، مصدر سابق، ص 125؛ محمد، عبد المتعالي: أصالة الدواوين والنقود العربية، ط1، دار المحبة، 1989م، ص 70.

[3] القطيفة: يقصد بها جلد البعير، عن المقريزي، إغاثة لأمة بكشف الغمة، مصدر سابق، ص 125.

[4] القيسي، ناهض عبدالرزاق: موسوعة النقود العربية الإسلامية، مرجع سابق، ص 27.

[5] الرباح، محمد إسحاق: تطور النقود الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية، مرجع سابق، ص 131.

[6] العيفة، عبدالحق: تطو النقود في التاريخ الإسلامي، د.ط، جامعة اليرموك، ص 10.

[7] النقشبندي: الدرهم الإسلامي، مصدر سابق، ص 6.

بعد وفاة الخليفة يزيد بن معاوية 64هـ/ 683م كثر المطالبون بالخلافة واضطربت أحوال الدولة وأدرك هؤلاء الأهمية السياسة لضرب النقود ومنهم آل الزبير، وكذلك الخوارج [1].

قام عبد الله بن الزبير بمكة ضرب دراهم مدورة، فكان أول من ضرب الدراهم المستديرة، وكان ما ضرب منها قبل ذلك ممسوحاً غليظاً قصيراً، فدورها عبدا لله ونقش على أحد وجهي الدرهم " محمد رسول الله " وعلى الآخر " أمر الله بالوفاء والعدل" [2]، فضرب مصعب الدراهم بأمر أخيه عبد الله بن الزبير سنة 70هـ/689م على ضرب الأكاسرة وعليها عبارة "بركة / الله" وجعل كل عشرة منها سبعة مثاقيل، وعرفت بنقود الثوار [3].

لم يؤثر عن الخلفاء الأمويين الذين جاءوا بعد يزيد بن معاوية [معاوية بن يزيد 64هـ/683م _ مروان بن الحكم 65هـ/684م] أنهم حاولوا إصلاح وتغير النقود وربما يعزى ذلك لقصر فترة حكم كل منهم، وربما أن ذلك عائد للظروف السياسة التي مرت بها الدولة آنذاك، وخلاصة القول بأن كل المحاولات التي مرت لضرب عملة عربية مستقلة كانت محاولات غير متكاملة، إذ إنها مجرد إدخال تعديلات بسيطة كأن كتب عليها كلمات عربية أو دينية.

ثالثا: خلافة عبد الملك بن مروان (65_86هـ/ 684_705م)

نجح الخليفة عبد الملك في القضاء على ثورة مصعب وأخيه عبد الله بن الزبير، فتفرغ لمعالجة الأمور المالية وبسط سيادة الدولة الإسلامية، ولما كان سك النقود أهم مظهر من مظاهر السيادة عزم عبد الملك بن مروان على ضبط عيار النقود على المقدار الشرعي، وبدأ يضرب الدنانير الدمشقية منذ عام 74هـ/693م[4].

كتب الخليفة عبد الملك إلى الحجاج بن يوسف الثقفي [5] أن يضرب الدراهم في العراق بقوله: (ما ينبغي أن نترك من سنة المنافق شيء فغيرها)، وذلك راجع لسبب ما كتبه ملك روم رداً على الرسالة التي بعثها عبد الملك يقول فيها: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد)، مع ذكر اسم النبي _عليه الصلاة والسلام_، فكتب إليه ملك الروم: (إنكم قد أحدثتم كذا وكذا فاتركوه، وإلا أتاكم في دنانيرنا من ذكر نبيكم ما

---

[1] بطاينة، محمد ضيف الله: تاريخ الخلفاء الأمويين، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999م، ص 332.

[2] المقريزي، النقود الإسلامية، مصدر سابق، ص 5.

[3] البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر: فتوح البلدان، د.ط، دار الهلال، بيروت، 1988م، ص 450.

[4] عقل، محمد حسن: النقود الإسلامية من فلسطين، د.ط، دار كتب لندن، 2017م، ص 10.

[5] هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن ثقيف، ولاه عبد الملك الحجاز، والعراق وهو أحد قادة الفتح الإسلامي، ابن كثير: البداية والنهاية، مصدر سابق، ج12، 507.

تكرهون) فعظم ذلك عليه وأمر أتباعه بترك دنانير الروم، ويضرب للناس "دراهم ودنانير" فيها ذكر (الله) وحدد وزن الدينار اثنين وعشرين قيراطاً سوى حبة، وجعل وزن الدرهم خمسة عشر قيراطاً [1].

ويعتبر ذلك السـبب المباشـر لقيام عبد الملك بن مروان لعملية تعريب النقود وهوا ما يعرف بحادثة القراطيس، وعدم اسـتقرار قيمة النقد والتلاعب في الأسـعار[2] ،وهناك أيضـاً مجموعة من الأسباب الغير مباشرة ساهمت في عملية إصدار نقود عربية خالصة نتناولها في المبحث التالي.

المبحث الثاني: دوافع عملية التعريب النقدي

ذكر الباحثون عدة أسباب دفعت الخليفة عبد الملك بن مروان للقيام بعملية التعريب وتوحيد النظام النقدي أرى أنها جميعاً ساعدته على اتخاذ هذا القرار، نذكر منها ما يلي:

- قصته المعروفة مع الإمبراطور البيزنطي الذي هدد بضرب نقود يسيء بها إلى الرسول _صلى الله عليه وسلم_ ما تعرف بحادثة القراطيس[3].
- الغش الذي كان في وزن الدرهم الذي أدى إلى إرباك النشاط التجاري وأن الدولة الإسلامية لا يمكن أن تضل معتمدة في اقتصادها على النقود الأجنبية التي يتخللها التزييف[4].
- تحسن الأوضاع السياسية والاقتصادية بعد إنهاء الصراعات والثورات الداخلية وإجماع المسلمين على عبد الملك خليفة لهم، كل هذا جعل تعريب النقود أمراً طبيعياً لإكمال مظاهر استقلال الدولة السياسي والاقتصادي [5].
- رغبة عبد الملك في إعادة حق ضرب النقود إلى الخلافة وحصره في شخص الخليفة بعد أن نجح في توحيد العالم الإسلامي تحت سلطانه [4].

---

[1] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: تاريخ الخلقاء، ط2، دار المنهاج للنشر، لبنان، ص 359؛ المقريزي، إغاثة الأمة يكشف الغمة، مصدر سابق، ص 126؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي: الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967م، ط2، ج3، ص 53.

[2] القراطيس: جمع قرطاس، وهو ورق الكتابة ويصنع من البردي، ينظر ابن منظور، لسان العرب، م3، مادة قرطاس.

[3] ابن كثير، البداية والنهاية، مصدر سابق، ص 150.

[4] الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، د.ط، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1960م، ص 154.

[5] حسون، نجلاء أحمد: الدور الإعلامي للنقود في الفترة الأموية [41هـ _132هـ]، د.ط، دار وزارة الثقافة، الأردن، 2007م، ص99.

[4] الحسيني، محمد الباقر: تطور النقود العربية الإسلامية، ص 32.

وترى الباحثة أن السبب الرئيسي للجوء عبد الملك لعملية الإصلاح هو إقامة نظام نقدي ثابت يكون عنواناً على نضوج الاقتصاد الإسلامي والنظام الإداري فالدولة نضجت بدرجة ينبغي أن يكون لها نظامها المالي الإداري الخاص، وخلاصة القول هنا أن التغير الجذري لنقود قد حدث في عهد عبد الملك بن مروان الذي نجح في إصدار دنانير ودراهم إسلامية خالصة من العبارات الأجنبية وبذلك يعتبر عبد الملك أول من سك النقد على الطراز الإسلامي الخالص.

المبحث الثالث: مراحل الإصلاح النقدي

شمل الإصلاح النقدي جميع أنواع النقود [الذهبية والفضية والنحاسية:

1. مرحلة تعريب الدينار:

سار الخليفة عبد الملك بن مروان في تعريبه للدينار أول الأمر على طراز النقود النحاسية لهرقل وولديه التي ضربت في الإسكندرية وعليها حرفان (I.B) لا تحمل تاريخ و يعلوها صليب[1].

أولاً: عمل عبد الملك على تغيير موضع الحرفين "**I.B**" فجعل إحداها مكان الآخر فأصبح على هذا الشكل "**B.I**", كما غير شكل الصليب من قسمه الأعلى فأصبح وكأنه حرف "T"[2].

ثانياً: أبقى على صورة الإمبراطور كما هي، إلا أنه غير آثار الصلبان وجعلها على شكل كرات، وكتب حول الطوق بالخط الكوفي "بسم الله لا إله إلا الله محمد رسول الله"[3].

ثالثاً: في هذه المرحلة رفعت صورة هرقل ووضعت مكانها صورة تمثل الخليفة عبد الملك، ومثل ذلك تطوراً خطيراً وخطوة حاسمة في سبيل تعريب الدينار مضيفاً سنة الضرب قائلاً بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ست وسبعين أو سبع وسبعين [4].

رابعاً: أواخر سنة 77هـ/696م، ضرب الخليفة عبد الملك بن مروان دنانيره على الطراز العربي الإسلامي المستقل تماماً كتب على الطوق الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد، ومن جهة الوجه " لا إله إلا الله"

---

[1] يذكر أن حرف i.b يعنيان .12. وحدة قياس فلسية "نمي"، حيث أن الذهب يساوي 2000 نمي، النقشبندي: الدرهم الإسلامي، مصدر سابق، ص 23.

[2] نتو، محمد عمر: النقود الإسلامية شاهد على التاريخ، ط.1، مكتبة فهد للنشر، مكة المكرمة، 1432هـ.

[3] القيسي، ناهض عبد الرزاق: الدينار العربي الإسلامي، ط.1، دار المناهج للنشر، عمان، الأردن، 2006، ص 10.

[4] الحلاق، جسان علي، تعريب النقود والدواوين، مرجع سابق، ص 50؛ رحاحلة، إبراهيم القاسم: النقود ودور الضرب، مرجع سابق، ص 41.

[5] القيسي، ناهض عبد الرزاق: موسوعة النقود العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 30؛ الحسيني، محمد الباقر، تطور النقود العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص24.

وفي الهامش "بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبع وسبعين" وكان وثبت وزن الدينار على "4,25 غم" "77هـ/ 696م" [5].

2. مرحلة تعريب الدرهم:

الدراهم التي تنتمي إلى هذه المرحلة تتميز بأن صورة العاهل الساساني اختلفت في بعض تفاصيلها عما سبق تمثلت في الآتي:

أولاً: أُزيلت عقدة الشعر التي خلف رأس صورة العاهل كما حذفت الكتابة البهلوية ونقش بدلاً منها كتابة عربية بالخط الكوفي تشتمل على تاريخ السك أو الضرب ويحيط بالصورة هامش نصه "بسم الله لا إله إلا الله" محمد سول الله"[1]،

ثانياً: في الظهر فقد حذف من عليه معبد النار الزرادتشتي[2] الذي ظهر على الدراهم سابقاً ونقش بدلاً منه صورة تمثل الخليفة بالخط الكوفي تتضمن ألقاب الخليفة: (خليفة الله_ أمير المؤمنين) سنة "78هـ/697م" وثبت وزنه على "2,97غم" [3].

3. مرحلة تعريب الفلوس:

امتد الإصلاح النقدي في عهد عبد الملك إلى الفلوس حيث تميزت بصورة للخليفة عبد الملك بن مروان تحيط به نفس العبارات التي جاءت على الدنانير "بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله" و"عبد الملك أمير المؤمنين" أو عبارة "واف" كتعبير جودة عيار النقد [4].

واستناداً للسابق ذكره أدرك الخليفة عبد الملك بن مروان أن اكتمال السيادة العربية الإسلامية لا تتم إلا بعد القضاء على كل المظاهر الأجنبية، لذلك عمد الخليفة إلى تعريبها والسيطرة على إدارتها وأعمالها، حتى أنها أصبحت الميزة الكبرى لعصره، والواقع إن حركة التعريب كانت ضرورية لتأكيد كيان الدولة السياسي والاقتصادي، وصبغها بالصبغة العربية.

---

[1] العش، محمد أبو الفرج: المسكوكات في الحضارة العربية الإسلامية، الآثار الإسلامية في الوطن العربي، صنعاء_ 30_ربيع الأول_1400هـ، ص 197.

[2] زرادتشية، هي ديانة رسمية لفارس في ظل الأسرة الساسانية تنسب إلى زرادتشت؛ الخطيب، مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مرجع سابق، ص 223.

[3] القيسي، ناهض عبد الرزاق: موسوعة النقود العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 30.

[4] المرجع نفسه، ص 34.

الفصل الثالث: ماهية المسكوكات

المبحث الأول: التعريف بالسكة وصناعتها

1. تعريف السكة لغة:

يقال سَكة الدراهم هي المنقوشة، ودار السَّك مصنع يعهد إليه سك النقود المعدنية، السُكاك أي من يضرب السَكة، والسكة حديده منقوشة تضرب عليها النقود [1]، والسِّكة أيضاً حديده منقوشة تطبع بها الدراهم والدنانير والجمع سكك [2].

يتضح مما سبق أن للكلمة السكة عدة معاني تختلف بحلول مكانها في الجملة حيث جاءت بمعنى نوع درهم منقوش، وكذلك نسبت إلى مكان تضرب فيه النقود المعدنية، ونسبت إلى اسم العامل بها، والمعنى الشامل لها أنها حديدة وينقش بها على النقود.

2. تعريفها اصطلاحاً:

تعددت الآراء حول مفهوم السكة أو المسكوكات فهناك من يرى أن هذه التسمية كانت تطلق في الأصل على النقود المضروبة بشقيها سواء الدراهم أو الدنانير والتي كانت تسك وتطبع وتختم بواسطة حديدة تكون على شكل مربع أو مستطيل يثبت عليها النقوش [3]، وقد أشهب ابن خلدون في وصف المسكوكات إذ يقول عنها: (فهي النظر في النقود المتعامل بها بين الناس وحفظها مما يداخلها من الغش أو النقص أن كان يتعامل بها عدداً، ثم في وضع علامات السلطان على تلك النقود بالإستجادة والخلوص برسم تلك العلامة فيها من خاتم حديد, فيوضع على الدينار بعد أن يقدر ويضرب عليه بالمطرقة حتى ترسم عليه تلك النقوش وتكون علامة على جودته) [4].

وهكذا يصبح لفظ السكة يعبر عن معاني متعددة فيقصد بالسكة النقود المتعامل بها على اختلاف أنواعها من الدنانير والدراهم وغيرها، كما يقصد بها أحياناً النقوش التي تزين بها هذه النقود.

---

[1] الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر: ط9، مختار الصحاح، دار عمار، عمان_ 1425هـ/ 2005م، ص 439_440.

[2] المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ت: عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، ط2، القاهرة، ص 282.

[3] المازنداني، موسى الحسيني: النقود الإسلامية، 3، دار العلوم بيروت، لبنان، 1988م، ص 18.

[4] ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد المغربي: مقدمة ابن خلدون، الطبعة الأخيرة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2000م، ص 150.

إعداد قوالب السكة:

قسم المختصون قوالب السكة إلى قسمين قوالب محفورة مباشرة وقوالب مصبوبة، وقد ورث العرب ضرب السكة بالقوالب عن أصل بيزنطي لا سيما أن أحد دنانير عبد الملك بن مروان ضربت على طراز هرقل ولديه بقالب مصبوب[1].

1. القوالب المحفورة مباشرة:

فهي أن يحفر بها الرسم أو التصميم المطلوب لكل وجه من وجهي العملة المراد سكها على قالب السك معكوسة ومقلوبة بحيث تكون الأجزاء البارزة في العملة من الكتابات ونحوها مجوفة على وجهي القالب ويقوم بهذه العملية عمال مهرة [2]، وطريقة الحفر هذه هي الطريقة التقليدية التي اتبعها المسلمون لإنتاج قوالب للسك من الحديد أو البرونز، وهي طريقة أفضل بكثير عن غيرها لأنها تساعد على إبراز الكتابات على النقود بشكل واضح [3].

كانت القوالب المحفورة وسيلة بطيئة كما أن السك بها يحتاج إلى نسخ كثيرة منها تتناسب مع إنتاج دور السك من العملات فهي لا تقاوم الطرق المستمرة لمدة طويلة دون أن تتعرض للتشقق أو لتأكل بشكل لا تظهر معه النقوش والكتابات التي يحملها القالب [4].

وهنا يمكن القول بأن طريقة السك بالقوالب المحفورة قد ظهرت في السكة الإسلامية منذ سنة 76هـ/695م حيث ينسب لها دينار عبد الملك مضروب محفور مباشرة ، ويتبين أثر الضرب بقوالب محفورة مباشرة تظهر فيها الحروف بارزة بروزاً واضحاً مع دقة الكتابة وعدم طمس فجواتها[5].

2. القوالب المصبوبة:

هي القوالب التي جاءت لتعالج أخطاء القوالب المحفورة ويتلاشى بها الإبطاء، وهذه القوالب المصبوبة صنعت من الرصاص حيث يستخدم قالب محفور من الرصاص لكونه من المعادن المرنة اللينة، ومن السهل الحفر عليها وتشكيلها [6].

---

[1] حلاق، حسان علي: تعريب النقود والدواوين، مرجع سابق، ص 73.

[2] الزهراني، ضيف الله يحي: زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي، مطابع الصفا، مكة المكرمة_ 1413هـ/ 1993م، ص 64.

[3] المرجع نفسه، ص 64.

[4] الشافعي، حسن محمود: العملة وتاريخها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة_ 1399هـ/1979م- 1400هـ/1980م، ص 80.

[5] رحاحلة، إبراهيم القاسم: النقود ودور الضرب في الإسلام، مرجع سابق، ص 66.

[6] رحاحلة: النقود ودور الضرب في الإسلام، المرجع السابق، ص 67.

وقد اســتخدمت قوالب الرصــاص في إنتاج قوالب أخرى من طينة لذنة[1]، وقد كانت هذه الطينة الفخارية تجفف ثم تحرق وتصبح في ذاتها قالباً من القالب الأصلي المحفور كخطوة أولية لإنتاج قوالب الســك البرونزية ومن الســهل بعدها وضــع القوالب في اســطوانات معدنية ورفعه بعد تبريده ونسـخ غيره بسـرعة وهذه هي أسـرع وسـيلة للحصـول على القوالب المصـبوبة وهي الطريقة التي شـاع استعمالها في صنع قوالب السكة الإسلامية في العصر الأموي[2].

المبحث الثاني: دور الضرب والمشرفين عليها

أولاً: دور الضرب

ويطلق عليها كذلك دار السـكة، وتعتبر من أهم المؤسـسـات في حياة المجتمعات الشـرقية في العصـور الوسـطى، وذلك نتيجة للتطورات الحاصلة وبخاصة في الاقتصاد النقدي حيث بلغ درجة عالية خلال القرون الأولى التي حدث فيها الفتوحات الإســلامية [3]، يســك فيها ما يعمل إليها من معادن ثمينة كالذهب والفضة، فضلاً عن النحاس لتضرب بعد المعالجة وبخاصة التنقية من الشوائب ثابتة العيار يجاز التعامل بها [4].

حيث اقتصرت واجبات دور الضرب في بداية الأمر على تجهيز النقود والسكة لسد احتياجات الحكومة، بالإضافة إلى حاجات الناس وأفراد الشعب ولما قامت حركة إصلاح النقد كانت دار الضرب بمثابة مؤســســة [5]، ولم يقفل العرب في فتوحاتهم أهمية دور الضــرب في الأقطار التي فتحوها بل اسـتفادوا كثيراً من دور الضـرب من مخلفات العهود السـابقة للإسـلام وخصـوصـاً في البلاد التي كانت تخضـع للسـيطرة البيزنطية والسـاسـانية، ونذكر منها بتخصـيص أهم المدن التي كان لها دوراً كبيراً في إثراء الاقتصاد النقدي منها:

---

[1] صفة للمادة المرنة التي يسهل تغيير شكلها، قابلية التشكل الذاتية لدنة الرصاص؛ ابن منظور: مصدر سابق، باب اللام، ص 191.

[2] الزهراني: زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام، مرجع سابق، ص 64.

[3] النقشبندي، الدرهم الإسلامي، مصدر سابق، ص 14.

[4] القيسي، ناهض عبدالرزاق: موسوعة النقود العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 246.

[5] النقشبندي، الدرهم الإسلامي، مصدر سابق، ص 14.

1. دمشق:

بدأ اســم دمشــق يظهر على النقود البيزنطية حيث ظهر الحرفين "Am"[1] وفي الســك الثاني للنقود البيزنطية حيث ظهر عليها "Am" وتحتها بالعربي "دمشق" بالعربية [2].

يمكن القول أن هذا النقد ثنائي اللغة "العربية واليونانية" وفي مرحلة التعريب استبدل نقش الإمبراطور البيزنطي بصــورة الخليفة الواقف [3] مع اســم دمشــق بالعربي دون "Am" ومنذ ســنة 79هـــ/ 698م أصدرت دمشق دراهم عربية خالصة النصوص.

ظهرت في بلاد الشــام العديد من المدن التي ســكت فيها النقود إضــافة إلى العاصــمة دمشــق، حلب، حمص، ومدن أخرى عديدة لعبت دوراً مهماً في سك النقود الإسلامية الخالصة[4].

2. القدس:

عرفت عند البيزنطيين بإســم مدينة "إيليا كابيتولينا"[5] وأصــبحت عاصــمة للفلســطين ومركزاً دينياً في العهد البيزنطي والعهد العربي الإسلامي, كانت إيليا دار لضرب النقود واستمر العرب في استعمال النقود البيزنطية ثم أخذوا يكتبون بجانب ما ذكرناه كلمات بالعربية حيث ادخلوا اســم فلســطين إلى جانب اسم إيليا وعلى ظهره محمد/صورة الخليفة عبد الملك/رسول الله سنة 72هـــ/ 691م [6]، كذلك عرفت الشام إلى جانب القدس مدينة "الرملة[7]_ طبرية_ عكا" لها دورها في سك العملة الإسلامية الخالصة.

3. المدينة المنورة:

نتيجة لوقوعها على طريق القوافل التجارية بين الشــام واليمن أكســبها أهمية اقتصــادية كبرى، أدت بدورها إلى وجود العديد من الأســواق التجارية، ظهر اســم المدينة مكاناً لســك النقود مضــاف بعض

---

[1] اختصار للاسم دمشق باليوناني.

[2] القيسي، ناهض عبدالرزاق: المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً، مرجع سابق، ص 51.

[3] الجليلي، محمود: المكاييل والأوزان والنقود العربية، مرجع سابق، ص 221.

[4] القيسي، ناهض عبدالرزاق: موسوعة النقود العربية والإسلامية، مرجع سابق، ص 31.

[5] إيليا: هو اسم العائلة الذي ينتمي إليها القيصر.

كابيتولينا: إله روماني، بمعنى أن المدينة أقامها القيصر للإله.

محمد عقل: النقود الإسلامية من فلسطين، مرجع سابق، ص 39_40.

[6] القيسي، ناهض عبدالرزاق: المسكوكات النقدية، مرجع سابق، ص 84.

[7] تقع من ضمن جند فلسطين وضربت فيها الفلوس العربية خالصة وحملت فلوسها شكل سعفة نخيل ميزتها عن بقية الدور؛ الجوابرة، وفاة سليم: التغيرات النقدية في سوريا، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، 2016م، ص350.

الأسماء، وقد كان أول ظهور للمدينة على السكة في العصر الأموي منها على الفلوس التي حملت اسم المدينة مع لقب "المدينة معدن أمير المؤمنين" "معدن أمير المؤمنين بالحجاز" [1].

وكذلك تميزت شبه الجزيرة العربية بعدة مدن أصبحت مكاناً لسك النقود منها على سبيل المثال لا للحصر "اليمامة[2] البيشة[3]_ مكة".

4. واسط [4]:

اتخذ الحجاج مدينة واسط داراً للضرب جمع فيها الطباعين وسمح الأفراد العاديين بما فيهم التجار أن تضرب لهم الدراهم بعد دفع الأجرة مقدارها درهم واحد عن كل مئة درهم لتغطية نفقات دار الضرب [5]، وقد ضرب الحجاج نقوداً سنة 75هـ/ 694م وقد كتب عليها: "بسم الله الحجاج" وتطورت هذه الدراهم في سنة 76هـ/ 695م بحيث كتب عليها "الله أحد الله الصمد"، إلى جانب واسط ظهرت في العراق مدن أخرى لها أهمية في عملية سك النقود على الطراز الإسلامي تتمثل في " البصرة_ الكوفة"[6].

5. الفسطاط[7]:

شيدت **أول** دار لسك النقود في مصر كانت في مدينة الفسطاط وقد تداولت في مصر الدنانير الذهبية والفلوس النحاسية حيث استمر تداول النقود الأموية في مصر حتى سقوطها[8]، إلى جانب الفسطاط في مصر عرفت كذلك مدينة الإسكندرية بدورها الفعال في سك العملات الإسلامية[9].

---

[1] الشرعان، نايف بن عبدالله: التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي، مركز الملك فيصل للبحوث، ط1، المملكة العربية السعودية_ 1428هـ/ 2007م، ص 145_ 146.

[2] تنسب تسميتها إلى امرأة من قبيلة طسم تدعى زرقاء اليمامة تقع في وسط الجزيرة العربية؛ الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1، عالم الكتب، بيروت_ 1409هـ، ج6، ص 159.

[3] اسم قرية عظيمة كثيرة الأهل تقع في بطن وادي البيشة يبلغ طوله 440 كيلومتر ونسبت تسميتها إلى هذا الوادي؛ الشرعان: مرجع سابق، ص 159.

[4] واسط: عرفت بهذا الاسم لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لأن كل منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً وكما تسمى بواسط الحجاج، الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي، معجم البلدان، المجلد الخامس، د.ت، دار صادر بيروت، ص 347

[5] المقريزي: النقود الإسلامية، مصدر سابق، ص 7.

[6] الحلاق، حسان علي: تعريب النقود والدواوين، مرجع سابق، ص 31.

[7] أول مدينة بناها عمرو بن العاص عندما فتح مصر عام 20 وبني فيها مسجده المشهور، وهي الآن ضاحية قديمة من ضواحي القاهرة، ياقوت الحموي: معجم البلدان، مصدر سابق، ص 262.

[8] القيسي، ناهض عبدالرزاق: المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً، مرجع سابق، ص 84.

[9] رحاحلة، إبراهيم القاسم: النقود ودور الضرب في الإسلام، مرجع سابق، ص 103.

ثانياً: المشرفون على دار السك

يعمل في دار السكة عدد من العاملين تتراوح طبيعة عملهم بين الناحية الإدارية والناحية الفنية وكذلك الحراس وفيما يلي أسماء هذه الوظائف:

1. الناظر:

هو رأس دار السكة، ويطلق هذا اللقب على صاحب أشغال دار السكة وهي مرادفة لكلمة "مدير" في إستعمالنا الحديث ويقع عليه عبئ إدارة العملية كلها ومتابعة كل عملية متابعة فاحصة، ويجب أن تتوفر شروط عدة من يعمل بهذه الوظيفة "الأمانة، النزاهة، الدين" لتأمين سلامة العمل في دار السك، وتكمن وظيفته في وزن المعادن منذ دخوله إلى دار السك حتى خروجه على هيئة عملة [1].

2. النائب:

وهو من ينوب عن المناظر في أثناء فترة غيابه في الإشراف على دار الضرب حيث يتولى مهمة الإشراف والمراقبة، وينوب عنه بمتابعة عملية سك النقود، فيقوم بإجازة أوزان النقود [2].

3.المقدم:

توكل إليه عدة أعمال، أهمها حفظ عياري الذهب والفضة ومراقبة إعداد السبائك والتأكد من أوزانها.

4. النقاش:

ومهمته تتمثل في نقش السكة أي حف الكتابات المراد إبرازها على السبيكة مقلوبة على القالب وعميقة ولا يعمل سوى هذا العمل [3].

5. السباك:

تنحصر مهمته في تحضير المعادن، وصهرها، وتشكيلها على هيئة سبائك، بعد أن يتم تحديد نسب المعادن المكونة لهذه السبائك والتأكد من وزنها وضبط عيارها.

6. الشاهد:

وظيفته مراقبة أعمال الضرب، وضبط كل شيء يدخل إليها أو يخرج منها ومراقبة جميع العاملين بالدار مراقبة دقيقة ومراجعة القطع النقدية للتأكد من سلامتها [4].

---

[1] حسين، طاهر راغب: النقود الإسلامية الأولى، ط1، دار العلوم للنشر، د.م، 1405هـ/ 1984م، ج2، ص 36.

[2] الشرعان، نايف بن عبدالله: مرجع سابق، ص 135.

[3] الجنابي، جنان خضير: المسكوكات الأموية المضروبة بمدينة واسط، رسالة ماجستير، العراق_ 1424هـ/2003م، ص 78.

[4] طاهر راغب: النقود الإسلامية، مرجع سابق، ص 20.

7. الضراب:

يعرف بالسَّكاك، وهو من يقوم بضرب النقود وسكها بالتالي فإن مهمته تعد الخطوة الأخيرة في صناعة النقود ويشـتط فيمن يتولى هذه الوظيفة الأمانة، والمهارة العالية والحرص الشـديد وقد ذكرت بعض الروايات بشـدة حرص الخلفاء على سـلامة النقود قد أوجدوا عقاباً بالسـوط لكل العاملين في حال نقصت حبة من الوزن الشرعي [1].

يتبين مما سبق مدى الإهتمام الكبير بعملية صك النقود بكثرة العاملين عليها وحرصهم الكبير على الوزن الشرعي وسلامة النقود من التزييف والغش.

المبحث الثالث: أسعار الصرف:

الصـرافة:[2] الصـيرفة من الأعمال المصـرفية التي عرفتها الدولة الإسـلامية حيث وضـع النبي _صـلى الله عليه وسـلم_ أسـس التبادل بالمقايضـة، ثم توسـعت في الدولة الأموية فكان يوجد في كل سـوق من الأسـواق المتخصصـة بالصـراف [3]، يزن القيراط ثلاث حبات شـعير ويزن الدينار أربعة وعشـرون قيراطاً وبذلك فالدينار يزن اثنان وسبعون حبة من الشعير ويزن الدرهم الفضة 28 حبة شعير والدينار بعشرة دراهم في الزكاة سُنة ماضية ، فالنصاب من الذهب عشرون ديناراً صرف كل دينا عشرة دراهم [4].

وزن عشـرين ديناراً الزكويَّة المذكور من الدراهم الكيل ثمانية وعشـرون درهماً وأربعة أسـباع الدرهم كيلاً والدينار الواحد منها وزنة درهم وثلاثة أسـباع درهم كيلاً، فعلى هذا يكون الدرهم 77 الكيل زنته خمسين حبة وخُمسَي حبة [5].

كذلك عشـرة دراهم كيلاً تزن سـبعة دنانير زكويَة وكانت الدراهم مختلفة الوزن درهم من ثمانية دوانق ودرهم من أربعة دوانق إلى زمن الخليفة عبد الملك بن مروان واتفقوا على أن يجعلوا الدرهم ستة دوانق فكانت العشرة منها تزن سبعة مثاقيل [6]، بذلك ثبت الوزن الشرعي لكل من الدينار

---

[1] الشرعان, نايف عبدالله: التعدين وسك النقود ، مرجع سابق, ص 140.

[2] يقصـد بها عملية تبديل الدنانير بالدراهم أو بالعكس أو تبديل نفس الفئة ما بين سـليمة ومكسـورة؛ ابن منظور، مصدر سابق، باب الصاد، ص 189.

[3] الجفري، عصام بن هاشم: موجز التطور الاقتصادي في الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر الأموي، د.ط، ص 4.

[4] السـبتي، أبو العباس أحمد العزفي: إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والدرهم والصـاع وألمه، د.ط ت: محمد الشريف، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ص 90_91.

[5] البستي: إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدينار والدرهم والصاع، مصدر سابق، ص 91.

[6] أبو العباس أحمد السبتي: المصدر السابق، ص 43؛ المقريزي: تاريخ النقود الإسلامية، مصدر سابق، ص 7.

من الذهب والدرهم من الفضـــة في عهد الدولة الأموية على يد الخليفة عبد الملك بن مروان حيث أصبح وزن الدينار الشرعي هو 4,25غ بينما وزن الدرهم الشرعي من الفضة هو 2,975غ [1].

الخاتمة

لقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة من موضوع الدراسة ولعل من أهمها ما يلي:

- أن نقود الدولة البيزنطية والساسانية كانت تحمل شعارات وصور وكتابات تخص كل دولة من حيث التقليد الديني الذي كان متبعاً لديهم.
- وضحت الدراســة التفاوت في ضــرب النقود فيما بين الدولتين من حيث المعدن وكذلك الاختلاف في الأمور الفنية التي تخص النقود من حيث الوزن والقوالب.
- بينت الدراسة استعمال هذه المسكوكات باعتبارها معادن ذات قيمة، وأقرا الرسول الله_ صلى الله عليه وسلم_ بالتعامل بها.
- أحدث الخليفة عمر بن خطاب في عهده تغيير نسبي للنقود بصبغة إسلامية مع الإبقاء على الصبغة الأجنبية.
- تبين أنَ ســك الدراهم والفلوس لم يكن حكراً على الخليفة كما الدينار، بل كان ســكها من صلاحيات الوالي أو الأمير.
- بروز دور الخليفة عبد الملك في تعريب النقود ووضعها على الشكل العربي يحمل آيات قرآنية.
- وضحت لنا النقود التي حملت صورة الخليفة عبد الملك بن مروان قدرة العرب على استنباط صوراً خاصة بهم، تبرز بدورها التقدم الفني في تلك الفترة.
- أبرزت الدراسة أهمية المدن التي خصصت لضرب النقود الإسلامية والمشرفين عليها في تلك الفترة.
- بينت الدراســة بأن النقود أصــبحت تمثل دوراً إعلامياً بارزاً وتنوعت من حيث الدلالات، إما دلالات دينية تتمثل بالعبارات وآيات قرآنية إما دلالات سياسية تبرز أسماء الولاة وسلطتهم.
- أوضحت الدراسة أنَ الإسلام وضع وزن محدد لتتم عملية التبادل ودفع الزكاة بما يرضي الله وكان الكيل المتبع حينها بحبة الشعير.

[1] الرباح، إسحاق محمد: تطور النقود الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية، مرجع سابق، ص 104.

المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر

القرآن الكريم.

ابن الأثير، أبو الحسن علي، الكامل في التاريخ، [ت: 630هـ]، ط2، ج3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967م.

ابن الكثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي، [ت: 774هـ]، البداية والنهاية، ط1، ج11، ت: محمد السلمي، دار هجر، 2003م.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد المغربي، [ت: 808هـ]، مقدمة ابن خلدون، الطبعة الأخيرة، دار مكتبة الهلال، بيروت، 2000م.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، [ت: 771هـ]، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 1968م.

الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله، [ت: 560هـ]، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1، ج6، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ.

البستي، أبو العباس أحمد العزفي، إثبات ما ليس منه بد لمن أراد الوقوف على حقيقة الدّينار والدّرْهَم والصاع والمُدّ، د.ط، ت: محمد الشريف، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1999م.

البلاذري، أحمد بن يحي، [ت: 279هـ]، فتوح البلدان، د.ط، دار الهلال، بيروت، لبنان، 1988م.

بن فارس، أبو الحسين أحمد، [ت: 3995هـ]، معجم مقاييس اللغة، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر.

الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، [ت:626هـ]، معجم البلدان، د.ط، مجلد 5، دار صادر، بيروت، 1993م.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، [ت: 666هـ]، مختار الصحاح، ط9، دار عمار طه، عمان_ 1425هـ/ 2005م.

رسالة في النقود القديمة والإسلامية، د.ط، دار الجوانب للطباعة، 1298هـ.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، [ت: 911هـ]، تاريخ الخلفاء، ط2، دار المناهج للنشر، بيروت، لبنان، 2013م.

الفيروز أبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب، [ت: 8817هـ]، القاموس المحيط، ج1، مكتبة النووي، دمشق.

الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي، [ت: 772هـ]، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط2، ت: عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة.

الكرملي، أنستاس ماري، النقود العربية الإسلامية علم النَمَيات، د.ط، طبع في القاهرة، 1939م.

الماوردي، أبو الحسن علي (1960). الأحكام السلطانية والولايات الدينية، د.ط، مطبعة المصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي، [ت: 845هـ/ 1441م]، إغاثة الأمة بكشف الغمة، ت: الدكتور كرم حلمي فرحات، ط1، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2007م.

ثانياً: قائمة المراجع

بطانية، محمد ضيف الله (1999). *تاريخ الخلفاء الأمويين*، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الجبري، عبد المتعال (1989). *أصالة الدواوين والنقود العربية*، ط1، ج2، دار العلوم للنشر.

الجليلي، محمود (2005). *المكاييل والأوزان والنقود العربية*، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

حسن، أحمد (1999). *الأوراق النقدية في الاقتصاد الإسلامي*، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

حسون، نجلاء أحمد (2007). *الدور الإعلامي للنقود في الفترة الأموية*، د.ط، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.

الحسيني، محمد الباقر (1969). *تطور النقود العربية والإسلامية*، ط1، دار الجاحظ، بغداد.

حلاق، حسان علي (1980). *تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي*، ط1، دار الكتاب البناني، بيروت.

الخطيب، مصطفى عبد الكريم (1993). *معجم المصطلحات والألقاب التاريخية*، ط.1، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، لبنان.

راغب، حسين طاهر (1984). *النقود الإسلامية*، ط1، ج2، دار العلوم للنشر.

رباح، محمد إسحاق (2008). *تطور النقود الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية*، د.ط، دار كنوز المعرفة، عمان.

رحاحلة، إبراهيم القاسم (1999). *النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين*، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.

رمضان، عاطف منصور (2004). *موسوعة النقود في العالم الإسلامي*، ط1، ج1، دار القاهرة، مصر.

الزهراني، ضيف الله يحي (1993). *زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي*، مطابع الصفا، مكة المكرمة.

الشافعي، حسن محمود (1979). *العملة وتاريخها*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الشرعان، نايف بن عبد الله (2007). *التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصرين الأموي والعباسي*، ط1، مركز فيصل للبحوث، المملكة العربية السعودية.

العابد، مفيد رائف محمود (1999). *معالم تاريخ الدولة الساسانية*، ط1، دار الفكر، دمشق.

العش، محمد أبو الفرج (2003). *النقود العربية الإسلامية*، ط3، دار المتاحف والأثار، الدوحة، قطر.

عقل، محمد حسن (2017). *النقود الإسلامية من فلسطين*، د.ط، إي كتب، لندن.

فجر السكة العربية (1965). د.ط، دار الكتب، القاهرة.

فهمي، عبد الرحمن (1964). *النقود العربية ماضيها وحاضرها*، د.ط، المكتبة الثقافية للنشر.

القزويني، حسين، (1995). *العملة الإسلامية*، ط1، د.د، د.م.

القيســي، ناهض عبد الرزاق (2011). *المسـكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً*، دار الحكمة، بغداد، العراق.

المازنداني، موسى الحسيني (1988). *النقود الإسلامية*، ط3، دار العلوم، بيروت، لبنان، 1988م.

موسوعة النقود العربية والإسلامية (2000). دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

نتو، محمد عمر (1432هـ). *النقود الإسـلامية شـاهد على التاريخ*، ط1، مكتبة الملك فهد، المملكة العربية السعودية.

النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والأثار والحضارة (2008). دار مكتبة زهراء الشروق، القاهرة.

ثالثاً: قائمة الرسائل والأطروحات

الجفري، عصـام هاشـم (1996). *التطور الاقتصـادي في العصـر الأموي، دراسـة تحليلية*، رسـالة ماجسـتير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الجنابي، جنان خضير (2003). *المسكوكات الأموية المضروبة في مدينة واسط*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد_ العراق.

الجوابرة، وفاة سليم (2016). *التغيرات النقدية في سوريا خلال الفترة الممتدة ما بين منتصف القرن السادس حتى منتصف القرن الثامن*، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة دمشق.

العيفة، عبد الحق (2010)، *تطور النقود في التاريخ الإسـلامي*، رسـالة ماجسـتير، كلية الشـريعة، قسـم الاقتصاد، جامعة اليرموك.

الملاحق

ملحق رقم (1): يشير إلى مراحل تعريب الدينار التي قام بها عبد الملك بن مروان، عن محمد عمر نتو، النقود الإسلامية شاهد على التاريخ، ص 22.

مراحل تعريب الدينار الإسلامي
التي قام بها عبدالملك بن مروان

المرحلة الأولى الدينار الأموي على الطراز البيزنطي

المرحلة الثانية للدينار الأموي ضرب سنة ٧٦هـ

المرحلة الثالثة والأخيرة بالشكل النهائي للدينار الإسلامي المعرب سنة ٧٧هـ

ملحق رقم (2): يشير إلى مراحل تعريب الدراهم الساسانية، عن ناهض عبد الرزاق القيسي، المسكوكات النقدية في البلدان العربية قديماً وحديثاً، ص 450.

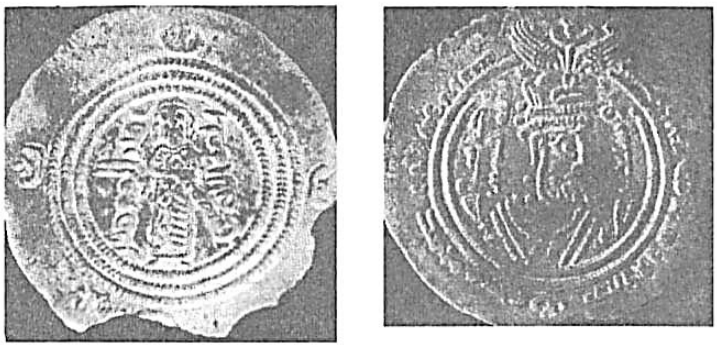

درهم ساساني في مرحلة التعريب

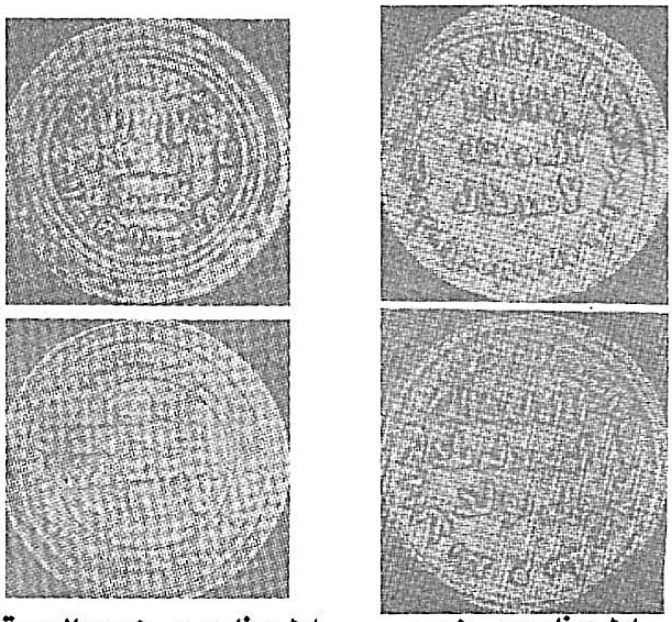

اول دينار عربي ضرب سنة ٧٧ هجرية

اول دينار عربي ضرب بالبصرة سنة ٧٩ هجرية

ملحق رقم (3): يبين مراحل تعريب الفلس في عهد الدولة الأموية، ناهض القيسي، المسكوكات النقدية، ص 445.

فلس أموي في مرحلة التعريب ضرب بدمشق

فلس أموي في مرحلة التعريب ضرب بعمان

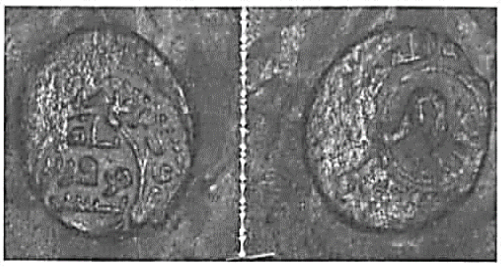

فلس أموي حمل (بأمر مروان بن بشر)